العرب
الخميس 2021/09/23
السنة 44 العدد 12188

متحف الأوسكار «بارثينون السينما» يفتح أبوابه بعد عقود من الانتظار

المتحف لا يتنكر لعنصرية الماضي مبينا التنوع العالمي للإبداع السينمائي

المتحف يفتتح في الثلاثين من سبتمبر

يعتبر وجود متحف للسينما في أيّ مدينة في العالم دليلا على الاهتمام بالفن السابع ومساواة هذا الفن بالفن التشكيلي، أي أنه يستحق أن تخصص له متاحف ومعارض، ومهرجانات لا تكتفي باستعراض الأزياء والسير فوق البساط الأحمر. ومن الغريب أن مدينة شهيرة بمنتجيها السينمائيين الأهم في العالم مثل لوس أنجلس وأكاديمية الأوسكار ليس لديهما متحف سينمائي. لكن هذا الاستغراب يتبدد بعد عقود من انتظار محبي السينما بافتتاح متحف الأوسكار في المدينة الأميركية بعد أيام.

لوس أنجلس – أصبح لمدينة لوس أنجلس الأميركية أخيرا متحف مخصص بالكامل للسينما التي صنعت شهرتها، وهي خطوة آن الأوان لها على ما قال الممثل توم هانكس الثلاثاء خلال إطلاعه وسائل الإعلام على محتويات متحف جوائز الأوسكار قبل افتتاحه رسميا الأسبوع المقبل.

فمع أن المدينة تضمّ شركات الإنتاج الهوليوودية وتنتشر فيها العشرات من المتاحف لشتّى المواضيع، من العلوم الطبيعية إلى صور السيلفي الذاتية، لم يكن فيها إلى اليوم أي متحف مخصص للفن السابع.

بعد انتظار طويل

استلزمت ترجمة فكرة هذا المتحف المخصّص للفن السابع نحو قرن، وكان من المفترض أن يكون عام 2017 موعد افتتاح المبنى، لكنه تأخّر أكثر من مرة، وزاد انتشار فايروس كورونا المستجد في السنة الماضية من تأخير موعد افتتاحه. ومع ذلك باتت المباني جاهزة للافتتاح بعد أيام قليلة. وبعد عقود من التأخير، يفتح متحف الأوسكار في لوس أنجلس أبوابه للجمهور في الثلاثين من سبتمبر الجاري.

واعتبر هانكس الفائز بجائزتي أوسكار وعضو مجلس إدارة المتحف أن "وجود متحف للسينما في لوس أنجلس أمر مهم".

وقال "نعلم جميعا أن أفلاما تُصنَع في كل أنحاء العالم، وهي رائعة. ثمة مدن أخرى لديها متاحف للسينما. ولكن، مع كل احترامي لها، هذا المتحف الذي أقامته في لوس أنجلس أكاديمية الأوسكار يُفترض أن يكون في هذا المجال بمثابة بارثينون السينما"، في إشارة إلى المعبد الإغريقي في مدينة أثينا الذي يعتبر من أفضل نماذج العمارة الإغريقية القديمة.

وسيكون المتحف الواقع في غرب لوس أنجلس أكبر متحف مخصص للسينما في أميركا الشمالية.

وقد أمكن إنشاء المتحف بكلفة ناهزت 390 مليون دولار تبرعت بها مؤسسات هوليوودية، من بينها "ديزني" و"وورنر" و"نتفليكس"، وصممه المهندس المعماري الشهير رينزو بيانو الذي يُعتبَر "مركز بومبيدو" في باريس من أبرز أعماله.

وكان المبنى الذي أقيم فيه المتحف أساسا متجرا كبيرا متعدد الأقسام في ثلاثينات القرن الماضي، أعاد المهندس بيانو تصميمه ليضم صالات العرض الرئيسية للمتحف، وأضيف إليه مبنى على شكل كرة معدنية عملاقة تبدو وكأنها تحوم فوق فناء المتحف. وتضم هذه الكرة قاعة دايفد غيفن السينمائية البالغة سعتها ألف مقعد.

تنوع المعروضات

قال المهندس رينزو بيانو البالغ 84 عاما مازحا "لا تسموها النجمة السوداءَ"، في إشارة إلى أفلام عالم "ستار وورز" (حرب النجوم)، مضيفا "بل سمّوها منطادا صلبا (زيبلين). منطاد يأخذكم إلى عالم آخر".

ويوفّر المتحف للزائر لمحة عامة واسعة عن السينما العالمية منذ بداياتها في نهاية القرن التاسع عشر إلى اليوم.

ومن أبرز معروضاته أزياء دراكولا وكائنات "أورك" من فيلم "لورد أو ذي رينغز" والكائن البرمائي في "شيب أو ووتر" والروبوتان الشهيران "سي – 3 بي.او" و"آر 2 – دي2" من سلسلة أفلام "ستار وورز".

وفي المتحف أيضا مزلجة "روزباد" من فيلم "سيتيزن كاين" الذي يُعتبر أحد أعظم روائع السينما.

> المتحف يوفر للزائر لمحة عامة واسعة عن السينما العالمية منذ بداياتها في نهاية القرن التاسع عشر إلى اليوم

وصُنعت ثلاث زلاجات فقط لزوم تصوير هذا الفيلم. ولم يكن المخرج أورسون ويلز راضيا عن أول لقطة تحترق فيها الزلاجة في المرجل فأراد تكرار هذا المشهد الذي يشكّل نهاية الفيلم، لذلك لم تبقَ سوى النسخة الثالثة.

وستُدشّن المساحة المخصصة للمعارض الظرفية المؤقتة بأعمال لملك الأفلام التحريكية اليابانية هاياو ميازاكي، بينها "نفق من الأشجار" مستوحى من فيلمه الشهير "ماي نيبور توتورو"، يقود الزائر إلى قصور طائرة ورسوم أخرى.

وقال مدير المتحف بيل كرايمر "نريد أن نبيّن من خلال صالات العرض التنوع العالمي للإبداع السينمائي".

كما سيضم الموقع الذي تقرب مساحته من 28 ألف متر مربع، بينها مساحات عرض تبلغ 4500 متر مربع، مجموعة من الآثار الهوليوودية التي استخدمت في الأفلام، بينها على سبيل المثال لا الحصر، حذاء جودي غارلاند الأحمر الشهير في "ساحر أوز".

وفي المتحف أيضا صالة سينما تتّسع لألف مقعد وتقع داخل كرة عملاقة من الزجاج والفولاذ والخرسانة أقيمت على جانب المتحف.

وسيكون سبايك لي وبيدرو ألمودوفار من بين المخرجين الأوَل، الذين طلب منهم المتحف تنظيم معارض مؤقتة مخصّصة للمخرجين الآخرين.

وفي الجناح المخصّص لتاريخ جوائز الأوسكار، سيُعرض 20 تمثالا صغيرا هي جوائز الأوسكار التي نالتها أفضل الكلاسيكيات الصامتة مثل "شروق الشمس" (1927) لفريدريك ويلهلم مورناو أو لأفلام حديثة كـ"ضوء القمر" (2016) لباري جينكينز.

وستخصّص صالات عرض أخرى لإبراز دور جميع الجنود المجهولين الذين يساهمون من وراء الكاميرا في بث سحر السينما، ومنهم خبراء التحريك ومصففو الشعر وفنانو الماكياج، وسواهم.

ويسلّط أحد الأقسام الضوء على الأزياء الشهيرة، كذاك المستوحى من أفريقيا الذي ارتدته الممثلة دانايْ غوريرا في الفيلم الشهير "النمر الأسود" (2018).

وعلقت الممثلة قائلة "إن وجود زي أوكوي (وهي الشخصية التي تؤديها) في متحف الأكاديمية أمر قويّ جدا، لأن تاريخ هوليوود لا يشبه فريق النمر الأسود".

ويحضر في قسم آخر من المتحف مجسم القرش "بروس" الذي روّع السابحين في فيلم "جوز- الفك المفترس" قبل نحو نصف قرن.

والقرش "بروس" الذي قيل إنه سُمي تيمّنا باسم بروس رامير، محامي المخرج ستيفن سبيلبرغ، معلق على علو تسعة أمتار من أرضية الطبقة الثالثة من المتحف.

والمجسم البالغ طوله ثمانية أمتار ويزن أكثر من نصف طن والمصنوع من الألياف الزجاجية هو آخر نسخة أعدّت للوحش البحري لتصوير الفيلم الشهير العائد إلى العام 1975، ويتجاوز عرض فكيه مترا ونصف المتر. وقد تم إدخاله المتحف من النافذة باستخدام رافعة بعدما تعذّر تمريره عبر أبواب المصعد.

تاريخ إشكالي

كما من المتوقع أن يتضمن المتحف المنتظر معروضات تعكس "التاريخ الإشكالي" للإنتاج السينمائي بهوليوود، من العنصرية التي شابت فيلم "ذهب مع الريح" إلى الجدل الأخير في شأن ضعف تمثيل النساء والأقليات.

وفي وقت سابق من هذا العام تولّت الممثلة لورا ديرن التي حصلت على جائزة أوسكار لأفضل ممثلة في دور ثانوي العام الماضي مرافقة الصحافيين خلال جولة افتراضية نظمت لهم في المتحف الواقع في غرب لوس أنجلس.

وقالت الممثلة "لن نتظاهر بتجاهل القصة الإشكالية"، في إشارة إلى وسم "أوسكارز سو وايت" المتعلق بالنقص في تمثيل الفنانين السود، وضعف حضور النساء، والطريقة التي تعامل بها منظمو الأوسكار مع الممثلة السوداء هاتي ماكدانيال عام 1940.

ولم تتمكن ماكدانيال التي كانت أول فنانة سوداء تحصل على جائزة الأوسكار عن دورها في فيلم "ذهب مع الريح" من حضور العرض الأول للفيلم بسبب لون بشرتها. وخلال احتفال توزيع جوائز الأوسكار، لم تتمكّن من دخول فندق "أمباسادور" الذي كان يمارس الفصل العنصري إلاّ بعد تدخل المنتجين، وكان عليها الجلوس على طاولة منفصلة بعيدا من الممثلين الآخرين في الفيلم.

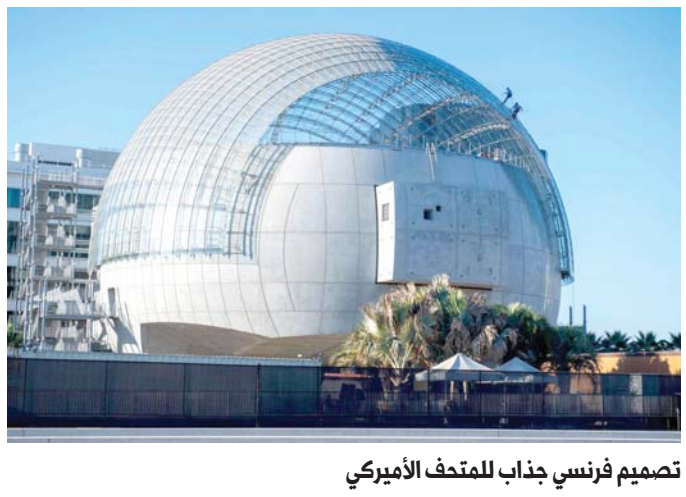

تصميم فرنسي جذاب للمتحف الأميركي

نتفليكس تستحوذ على أعمال ساحر الأطفال رولد دال لتنتجها بأشكال جديدة

باريس – أعلنت منصة نتفليكس الأربعاء أنها استحوذت على شركة إدارة الحقوق المتعلقة بأعمال الكاتب البارز في مجال أدب الأطفال البريطاني من أصل نرويجي رولد دال، مؤلف رواية "تشارلي ومصنع الشوكولاتة" الكلاسيكية التي اقتُبسَت للسينما مرتين.

ويستند هذا الاستحواذ الذي لم يُكشَف عن قيمته على شراكة بدأت قبل ثلاث سنوات بين منصة البث التدفقي الأميركية وورثة الكاتب البريطاني الذي بيعت في مختلف أنحاء العالم أكثر من 300 مليون نسخة من كتبه المترجمة إلى 63 لغة.

وكانت نتفليكس أبدت في نوفمبر 2018 عزمها في إطار هذا التعاون على إنتاج مسلسلات رسوم متحركة مقتبسة من أنجح روايات دال.

وفي وقت سابق أبرمت المنصة اتفاقا مع ورثة عملاق الأدب البريطاني الموجه للشباب الذي توفي العام 1990. والذي اقتبست غالبية أعماله مرات عدة في المسرح والسينما ولاسيما "تشارلي أند ذي تشوكلت فاكتوري" الذي نقل إلى الشاشة الكبيرة للمرة الأولى في العام 1971 ومرة ثانية في 2005.

وقالت المنصة في بيانها المشترك مع ورثة دال "تريد نتفليكس أن تبقى وفية لروح الكاتب ولهجته مع استحداثها عالما يتجاوز إطار الكتب".

وعلى ضوء الاتفاق السابق قالت فيليسيتي دال أرملة الكاتب حينها في البيان "تتمثل مهمتنا الطموحة بالسماح للعدد الأكبر من الأطفال من اكتشاف السحر الفريد والرسالة الإيجابية النابعين من قصص دال". ويشمل الاتفاق 16 كتابا. لكن بالاستحواذ على جل الحقوق من المرجح أن تتوسع المنصة في استغلال أعمال الكاتب في برامج ومشاريع فنية متنوعة.

وأعلنت منصة نتفليكس أنها بصدد إنتاج برامج رسوم متحركة مقتبسة من أشهر روايات الكاتب البريطاني دال ولاسيما "تشارل أند ذي تشوكلت فاكتوري" و"ماتيلدا".

ويتولى المخرج النيوزيلندي تايكا وايتيتي الحائز على جائزة الأوسكار العمل في الوقت الراهن على مسلسل أول مستوحى من عالم "تشارلي أند ذي تشوكولات فاكتوري".

وإنتاجات نتفليكس لن تكون أفلاما بل برامج من حلقات عدة تستند إلى كتب دال. فقد أوضحت المنصة أنها، في ضوء استحواذها على شركة "رولد دال ستوري كومباني" التي يديرها حفيد المؤلف لوك كيلي، تعتزم اقتباس أعماله في مشاريع نشر وألعاب ومسرح ومنتجات مشتقة.

ورولد دال (1916 – 1990) من مواليد ويلز لأبوين نرويجيين، واكتسب شهرة عالمية من خلال رواياته المخصصة للصغار (ماتيلدا، ذي ويتشز)، و20 حكاية باروكية غالبا ما يكون للكبار فيها دور سيء.

وفي أنجح كتبه المنتشرة بين الأطفال إلى اليوم بعنوان "الساحرات"، كان الكاتب الذي صنف كأفضل من كتب في أدب الأطفال في العالم، قد استرسل في وصف عالم الساحرات الشريرات بطريقة مزجت الخيال بالواقع، مستخدما خزينا لغويا يعج بالتوريات التي تضج دهشة وحياة. فقد قام دال بخلق سيناريوهات بشعة ومخيفة لعالم مليء بالمتاهات، في قصص تمكن من أن يوصد أبوابها في وجه القارئ – الطفل، بنهايات مبتورة وغير متوقعة، ويبدو أنه لم يكن حتى يزعج نفسه ببذل مجهود في توضيح المعاني متكلا في ذلك على حدس الصغار وذكائهم، وهو في ذلك كثيرا ما لجأ لاستخدام تقنية المحاكاة الصوتية.

عشق الصغار حكاياته وبعضهم صار يردد مقاطع منها، كمعوذات تطرد عنهم شرور الكائنات الخرافية التي كانت تترصدهم في صفحات كتبه، تلك الكائنات التي اشتقها من حكايات والدته عندما كانت تجمعه هو وشقيقته في ليالي الشتاء الباردة، لتسردها عليهما وهم يستمتعون بدفء نار الموقد. كانت جميع المخلوقات الأسطورية نرويجية بشهادة الأم، وحتى كبيرة الساحرات التي اخترعها ضمن أكثر شخصياته رعبا كانت نرويجية تسكن الجبال، فالطفل الذي عاش حياته بريطانيا لم ينس أنه من نسل أبوين نرويجيين، وأن كل ما ورثه كان بنكهة البلد الأصلي.

> باستحواذها على حقوق مؤلفات رولد دال تعتزم نتفليكس اقتباس أعماله في مشاريع نشر وألعاب ومسرح ومنتجات مشتقة

لم يكن ينظر للروائي صاحب قصة "تشارلي ومصنع الشيكولاتة"، ككاتب يمتلك موهبة خاصة، فخلال سنوات دراسته، كتب عنه أحد معلمي اللغة الإنجليزية في تقريره المدرسي "لم يسبق لي أن التقيت بشخص يكتب بإصرار كلمات تذهب دائما إلى عكس ما هو مقصود من معنى".

ويبدو أن المعلم كان يضمر انتقادا مبطنا للطفل دال، كون اللغة الإنجليزية هي اللغة الثانية له، لكنه لم يع أن الصغير سيكبر ليصبح ساحرا عظيما يتنقل بخفة بين الكلمات، يلمسها بأصابع إبداعه فيحيلها إلى نجوم تشع عذوبة. النجوم التي سرعان ما تتساقط من زوايا صفحات كتبه فتحملها أكف صغار مبهورين بالجمال والغرابة.

اعترف دال في أحد اللقاءات الصحافية بأن الكتابة للطفل أمر معقد للغاية "فمن العسير أن نجبر الطفل على إكمال قراءة كتاب كامل وفي الغرفة المجاورة يتوفر جهاز تلفزيون يقدم له مشاهد سهلة". كان تصريحه هذا، طبعا، قبل استفحال التقنية وسيطرتها الكاملة على حياة أطفالنا بأجهزة ألعاب الكمبيوتر ومواقع الإنترنت. ورغم ذلك، مازالت كتبه تجد من يروّج لها من الصغار والكبار على حد السواء.

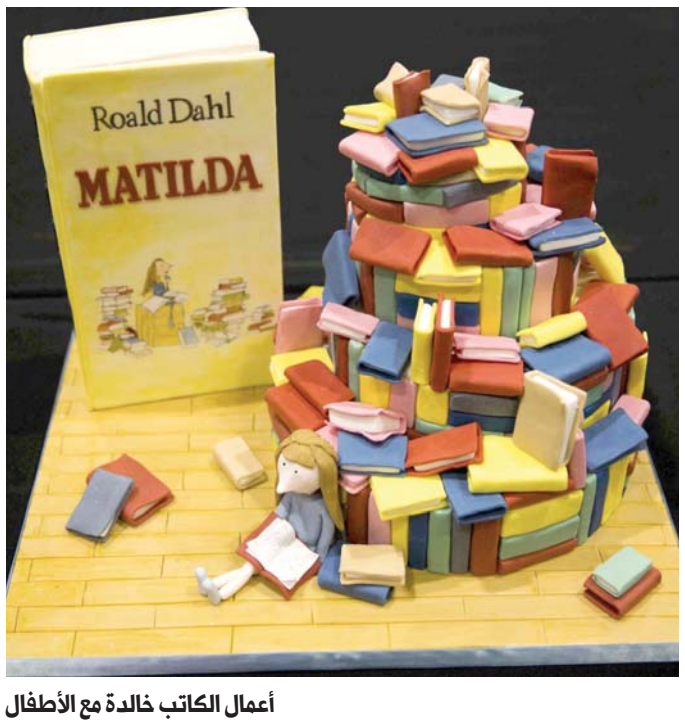

أعمال الكاتب خالدة مع الأطفال